بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عندما تصبح الدياثة سياسة فاعلم أنك في وكر من أوكار حقوق الإنسان

الخبر:

أصدر المجلس الوطني لحقوق الإنسان تقريره السنوي لحقوق الإنسان بالمغرب لسنة 2019، والمجلس مؤسسة رسمية دستورية تم استحداثها بظهير 1990/11/1، وبتاريخ 3 آذار/مارس 2011 ليحل محل المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، وعدل قانونه ليتفق مع مبادئ باريس لحقوق الإنسان.

وقدم المجلس توصيات للحكومة حول الحريات منها حرية الفكر والمعتقد، وإلغاء وإبطال تجريم الإفطار العلني في رمضان، وتعديل القانون الجنائي بما يضمن رفع التجريم عن جميع العلاقات الجنسية الرضائية (الزنا، اللواط، السحاق)، وتجريم الاغتصاب الزوجي حيث ينتفي عنصر الرضا، وتقنين الإجهاض ورفع التجريم عنه، والانضمام إلى اتفاقية مجلس أوروبا للوقاية من العنف ضد النساء.

التعليق:

ما لقيت هذه الأمة في دهرها نكبة أشد وأقسى من نكبتها بدويلات الضرار ومجاميعها الوظيفية، وما عانت هواناً كهذا الهوان تحت هيمنة العلمانيين.

علمانيو البلاد الإسلامية ومنهم علمانيو بلاد المغرب أمام استحقاقات الجناية والجريمة الكبرى والخيانة العظمى التي اقترفتها أيديهم في حق هذه الأمة طيلة زمنهم، من ضياع وتيه حضاري، وإفلاس قيم، وطغيان وجور سياسي، ودمار وخراب اقتصادي، وتهتك وانحلال أخلاقي، وهروبا من استحقاقات جريمة علمانيتهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ضلالة علمانيتهم وأصروا واستكبروا استكبارا.

ما هالهم إفلاس النظام الصحي بالمغرب ووضعه الكارثي الذي عرته كورونا، لا أسرّة، لا طاقم طبي، لا مستشفيات، فالميزانية المخصصة لا تكاد تغطي سوى 41% من المصاريف الإجمالية في الظروف العادية، طبيب واحد لكل 20 ألف نسمة فضلا عن تمركزهم في مدينتي البيضاء والرباط، 23939 سريراً لـ6 ملايين مريض منهم 3 ملايين حالات طارئة سنويا، علما أن كثيرا من هذه الأسرة بالمصحات الخاصة التي يتعذر على معظم أهل المغرب الولوج إليها لكلفتها الباهظة.

أما عن كابوس الفقر بالمغرب فقد بات أحاديث الركبان، فقد أشار تقرير الأمم المتحدة عن حالة الفقر في العالم 2019 إلى أن المغرب هو من أكثر البلدان فقرا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وقد واصل انحداره في مختلف التصنيفات والإحصائيات، وأن 60% من ساكنة المغرب يعيشون في حالة فقر وتهميش. بل بات إفقار الناس وتجويعهم سياسة عامة فالجباية من جيوب الناس هي سلة الخزينة فمداخيل الضرائب قاربت 90% من موارد الميزانية. فضلا عن إغراق البلد بالديون وتبعاتها الكارثية، فقد ارتفع الدين الخارجي إلى 35.2 مليار دولار سنة 2019.

أما الشباب الذي ينهشهم الفقر والمرض والجهل فقد أضحت لهم قوارب الموت محملا والبحر الأبيض المتوسط لحداً، فأرقام هيئة الإحصاءات تنبئ بالمأساة، فمعدل البطالة في أوساط الشباب تجاوز 42% من بين شبان المدن وأصحاب الشهادات هم الأكثر عرضة للبطالة، أما شباب البوادي والقرى فهم في خانة لا بواكي لهم.

أما عن كارثة التعليم فقد أضحى أداة لإنتاج أميين بشهادات وأشباه مثقفين ومضبوعين مفتونين بالغرب، جاء في تقرير اليونيسكو عن التعليم العالمي لسنة 2017 أن أزمة التعليم بالمغرب استفحلت فقد تم إقفال ما يقارب 200 مؤسسة تعليمية عمومية خلال 5 سنوات، وأن 400 ألف تلميذ يغادرون أقسام المدارس سنويا دون إتمام تحصيلهم. وفضلا عن الأمية المقنعة بشهادات فنسبة الأمية ناهزت 40% من أهل المغرب.

أما مدونة أسرة العلمانيين فأنتجت مأساة اجتماعية مكتملة الأركان، فقد كشفت الشبكة المغربية للوساطة الأسرية عن إحصائية لوزارة العدل والحريات تشير إلى ارتفاع مهول لمعدل الطلاق، عرفت سنة 2018 ما يزيد عن 100 ألف حالة طلاق، بمعدل 12 حالة طلاق كل ساعة.

فوالذي رفع السماء بلا عمد، وأرسل رسوله بالحق ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون، وعدا عليه حقا وكان وعد ربي حقا، إن لم تعزموا أمركم على اجتثاث هذه الشجرة الخبيثة الملعونة أنظمة الكفر من أرضكم لأوردتكم وأحلتكم دار البوار. فسارعوا إلى توبة ومغفرة بتحكيم شرع ربكم وإعادة خلافة نبيكم ﷺ خلافة على منهاج النبوة، تقام بها أحكام القرآن بعد هجر، وتحيى بها سنة المصطفى الهادي ﷺ بعد موات، وتقتلع رجس وكفر العلمانية وتقطع دابر العلمانيين المجرمين، وتستأنفوا بها حياتكم الإسلامية بعد انقطاع، وتحملوا دعوة الإسلام العظيم هدى ونورا للعالمين، فتصلوا الأرض بالسماء فيرضى عنكم رب الأرض والسماء.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ فِي الأَذَلِّينَ * كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾

﴿وَاللهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ﴾

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

مناجي محمد